

## مقياس الاتجاهات التعصبية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة سيكومترية)

|                              |                              |                                      |
|------------------------------|------------------------------|--------------------------------------|
| أ.د صفاء على أحمد عفيفي      | د. مجدي شعبان أمين           | أ.علا رجب محمد محمد                  |
| أستاذ علم النفس التربوي      | مدرس علم النفس التربوي       | باحثة ماجستير بقسم علم النفس التربوي |
| كلية التربية – جامعة عين شمس | كلية التربية – جامعة عين شمس | كلية التربية – جامعة عين شمس         |

### المخلص:

هدف البحث إلى بناء مقياس يقيس الاتجاهات التعصبية عند طلاب المرحلة الثانوية وتضمن المقياس أربعة ابعاد هي عنصرية النظرة للآخرين، وممارسة بعض السلوكيات المضادة للمجتمع، وغياب النزعة الوجدانية في التعامل مع الآخرين، وأحادية الرؤية في التفكير. وطبقت الباحثة المقياس على عينة قوامها ١٣٠ طالبا من طلاب الثانوية العامة، وتحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية للمقياس بعد عرضه على الخبراء حيث اجرت التحليلات الإحصائية باستخدام الصدق العاملي الاستكشافي، والاتساق الداخلي، وثبات الفا كرونباخ. وكشفت نتائج هذه التحليلات ان المقياس على درجة عالية من الصدق والثبات وصالح للتطبيق من الناحية العلمية على طلاب المرحلة الثانوية.

**الكلمات المفتاحية:** الاتجاهات التعصبية، طلاب المرحلة الثانوية، معامل ثبات الفا، الاتساق الداخلي، الصدق العاملي الاستكشافي.

## مقياس الاتجاهات التعصبية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة سيكومترية)

|                              |                              |                                      |
|------------------------------|------------------------------|--------------------------------------|
| أ.د صفاء على أحمد عفيفي      | د. مجدي شعبان أمين           | أ.علا رجب محمد محمد                  |
| أستاذ علم النفس التربوي      | مدرس علم النفس التربوي       | باحثة ماجستير بقسم علم النفس التربوي |
| كلية التربية – جامعة عين شمس | كلية التربية – جامعة عين شمس | كلية التربية – جامعة عين شمس         |

### مقدمة :

يعتبر التعصب ظاهرة من الظواهر القديمة الحديثة والتي ترتبط بها العديد من الظواهر والمشكلات النفسية الأخرى وخاصة في مجال علم النفس الاجتماعي؛ كالتمييز العنصري والديني، والطائفي، والجنسي، والطبقي. وجدير بالذكر أن أغلب الصراعات الطائفية والسياسية والفكرية وحتى الحروب والصراعات الحربية قد نتجت جميعها عن سبب مشترك وهو ظاهرة التعصب؛ فهي ظاهرة منتشرة بشكل كبير، لا سيما في المجتمعات العنصرية خاصة التي تقوم على أساس قبلي، أو طائفي، أو مذهبي، أو التي تتمايز فيها ألوان البشر والاصول العرقية أو التوجهات الأيدلوجية والمذهبية، بمعنى آخر أنه أينما وجد الإنسان وأينما وجد التباين والتمايز بين أصناف البشر، وجد التعصب.

لذا ينظر إلى ظاهرة التعصب على اعتبارها أحد الظواهر النفسية الحديثة نسبياً وخاصة بمجال علم النفس الاجتماعي وديناميات الجماعية على الرغم من أن تناوله منذ فترات طويلة، ولكن تحت مسميات متعددة. فإن جهود دراسة التعصب وبحوث التعصب والتطرف تعود إلى الباحث المصري مصطفى سويف والذي تعد أبحاثه عن تطرف الاستجابة إحدى المؤشرات الدالة على التعصب والجمود الفكري. ولكن التعصب كمفهوم سيكولوجي يعني رفض الاعتراف بالحق رغم ظهور الدليل بناء على الميل إلى جانب وصحة فكره (Young-Bruehl, E, ١٩٩٨, ١٢).

وجدير بالذكر أن علم النفس ينظر إلى ظاهرة التعصب على أنها اتجاهات تنمو بفعل تيسير فرص التعلم المتبادل ونمو التصورات المتعلقة بالجماعات الأخرى ويساعد على ذلك التمرکز حول الذات، فالطفل يستمد اتجاهاته وقيمه من الجماعات التي ينتمي إليها، فهي

## مقياس الاتجاهات التعصبية

التي تشكل هويته، فإدراك الهوية لا يمكن أن يجيء من خارج السياق الاجتماعي، والأفراد يدرسون عضويتهم في الجماعة من خلال فهمهم لأهمية جماعتهم وعلاقتهم بالجماعات الأخرى، وأيضاً من خلال ملاحظاتهم لأفعال الكبار وتقليدها (زهراء حسين محمد قذري ، ٢٠١٩: ١٩١).

أما عن دراسة الاتجاهات التعصبية فقد نالت اهتمام العديد من الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي المعاصر؛ لعل من بينهم دراسة Son Hing, L. S., Chung-Yan, G. A., Hamilton, L. K., & Zanna, M. P (٢٠٠٨) ،

ودراسة Carvacho, H., Zick, A., Haye, A., González, R., Manzi, Keith, J. M., Bennetto, L., & J., Kocik, C., & Bertl, M. (٢٠١٣) ، ودراسة Rogge, R. D. (٢٠١٥).

وما تم تناوله الباحث Barrett, B (٢٠١٨) خلال كتابه عن الاتجاهات التعصبية ومخاطرها على الفرد والمجتمع.

حيث عكست تلك الدراسات أن الاتجاهات التعصبية من أكثر الأمراض انتشاراً على مر العصور.

فمنذ بداية الخليقة ظهرت الاتجاهات التعصبية عندما قال "إبليس" لرب العزة: أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. كما تعتبر الاتجاهات التعصبية من الأمراض الاجتماعية التي تعوق الفرد والجماعة من الوصول إلى الأحكام الصائبة بسبب تعصب الفرد إلى الجماعة التي ينتمي إليها كما أنها تشكل خطراً على الثقافة والمجتمع والحياة الاجتماعية برمتها.

لذا يحاول هذا البحث تناول مفهوم الاتجاهات التعصبية وخاصة تعريف الاتجاهات حتى نتمكن من معرفة كيف يحدث اختلال الاتجاه وتظهر الاتجاهات التعصبية. حيث تعد الاتجاهات التعصبية إحدى الاتجاهات المختلة وظيفياً. فوظيفة الاتجاه الطبيعية هي تحديد المسار الصحيح لاتخاذ القرارات فحين ينحاز المفكر ويتصلب فكره يظهر التعصب مسيطراً على الاتجاه.

### أ- مفهوم الاتجاهات التعصبية :

يعتبر مفهوم الاتجاهات التعصبية مفهوم مركب من شقين الأول يشير إلى مفهوم الاتجاه والثاني يشير إلى مفهوم التعصب؛ أما عن مفهوم الاتجاه فقد تناوله العديد من الدارسين في

مجال علم النفس وخاصة علم النفس الاجتماعي على كونه استعداد عقلي ونفسي ، وبهذا نجد أن الاتجاه مؤشر يعكس منظومة الفرد الفكرية أو المعرفية وكذلك سلوك الفرد المترتب على ذلك، ومن أنصار هذا التعريف نجد أن محمود سيد أبو النيل (١٩٨٥، ٤٥) يعرف الاتجاه كونه استعداد نفسي معرفي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعياً أو اقتصادياً أو سياسياً أو حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية أو الجمالية أو النظرية أو الاجتماعية أو حول جماعة من الجماعات. في حين يؤكد على منصور (٢٠٠١) أن الاتجاه حالة من الاستعداد العقلي العصبى تنظم عن طريق الخبرة وتباشر تأثيراً موجهاً أو ديناميكياً في استجابات الفرد نحو جميع الموضوعات أو المواقف المرتبطة بها. ويمكن أيضاً تعريف الاتجاهات بأنها تنظيم مكتسب له صفة الاستمرارية النسبية للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف يهيؤه للاستجابة . في حين يعرف كل من (٢٠١٩) Cage, E., Di Monaco, J., & Newell, V. الاتجاه بأنه منظومة الفرد المعرفية التي تحدد سلوكه وقراراته ومن ثم بنائه القيمي، ويؤكدون على أن الإتجاه يعكس الرغبة والاستعداد لذا يمكن اعتباره المحفز لممارسة السلوك. في حين يؤكد Nilsson, D., (٢٠٢٠) Fielding, K., & Dean, A أن الاتجاه هو نسق القيم والمعارف التي تشكل سلوك الفرد في المواقف المختلفة ، بل وتحدد طبيعة الاستجابة السلوكية نحو الموقف، فالفرد الذي يتفق الموقف مع نسقه القيمي والمعرفي نجدها يحدث له انحياز سلوكي نحو الموقف وعلى النقيض من ذلك إذا اختلف الموقف مع نسقه القيمي ومعارفه نجده ينحاز بتعصب نحو ما يتمسك من نسق قيمي ومعرفي.

أما عن مفهوم التعصب (prejudice). فهو من المفاهيم الدارجة والمشاع استخدامها بين المجتمعات، ، أما كلمة التعصب في اللغة العربية من وجهة نظر أبن منظور من العصبية، وهي أن يدعو الرجل إلى نصره عصبته والتألب معهم على من يناوئهم ظالمين كانوا أو مظلومين. وقد تعصبوا عليهم إذا تجمعوا فإذا تجمعوا على فريق آخر قيل: تعصبوا ، والعصبية: الأقارب من جهة الأب لأنهم يعصبونه ويعتصب بهم أي يحيطون به ويشدد بهم. وفي الحديث: (ليس منّا من دعا إلى عصبية، أو من قاتل من أجل عصبية، أو من مات من أجل عصبية) والعصبية والتعصب: المحاماة والمدافعة. وتعصبنا له ومعناه: نصرناه (معتز سيد عبدالله، ١٩٩٧). أما مفهوم التعصب من ناحية الاصطلاح فهو مفهوم يعكس شعور داخلي يجعل

## مقياس الاتجاهات التعصبية

الإنسان يتشدد فيرى نفسه دائماً على حق ويرى الآخر على باطل بلا حجة أو برهان. ويظهر هذا الشعور بصورة ممارسات ومواقف متزمتة ينطوي عليها احتقار الآخر وعدم الاعتراف بحقوقه وإنسانيته محمد جاسم العبيدي (٢٠٠٩، ١٤-١٥). ومن ثم فالتعصب ضد التسامح، والعصبية والحمية ضد التجرد للحق والانتصار له، فمعاني التعصب ممقوته مذمومة، وضدها هذه المعاني الجميلة المحمودة. أما في مجال علم النفس وكذلك مجال الدراسات السبولوجية حافلة بتعريفات متعددة عن هذا المفهوم ، فنجد من بين تلك التعريفات أما على وطفة (٢٠١٣، ٥) فيعرف التعصب لى أنه رأي سلبي تجاه أفراد ينتمون إلى مجموعة اجتماعية معينة، حيث ينحو الأفراد المتعصبون إلى تحريف وتشويه وإساءة وتفسير، بل وتجاهل الواقع التي تتعارض مع أرائهم المحددة سلفاً.

أما الاتجاهات التعصبية كمفهوم فنجد أن هناك بعض الاجتهادات من قبل الباحثين في مجال علم النفس وخاصة علم النفس الاجتماعي بتعريف هذا المفهوم ، حيث يعرف Castillo (٢٠٠٧، ٢٤٣) الاتجاهات التعصبية بأنها اتجاهات سلبية من نوع خاص تتعلق بأعضاء جماعة معينة أو فئة من الفئات الاجتماعية ضد الجماعات الخارجية، وأنه تقييم لجماعة أو لفرد، هذا التقييم في الغالب ما يكون سلبي ويبنى على أساس عضوية الفرد في هذه الجماعة. كما تعرف الاتجاهات التعصبية بأنها بعد يتراوح بين أقصى درجات التفضيل، والتسامح، والميل، إلى بذل المودة وتقديم المساعدة (الاتجاه التعصب الإيجابي)، وبين أقصى درجات النفور، والميل إلى الابتعاد، والإيذاء الاتجاه التعصبي السلبي) (أحمد كمال نصارى، ٢٠٠٩، ١٠١).

ويمكن تعريفها بأنها سلوك متعلم ومكتسب يمكن تعديله مشحون بمكونات وجدانية تتضمن حكماً مسبقاً بالتأييد والقبول لجماعات أو أشخاص، والمعارضة والرفض لجماعات أو أشخاص آخرين بلا سند منطقي أو معرض كافي، وتتضمن الاتجاهات التعصبية العقائدية والسياسية والرياضية، ونحو النوع (محمد بيومي خليل، ٢٠١٩، ١٦٥). كما عُرِفَت الاتجاهات التعصبية على أنها ميل انفعالي يفرض على صاحبه أن يشعر ويفكر ويدرك ويسلك بطرق وأساليب تتفق مع حكم بالتفضيل أو عدم التفضيل لشخص آخر أو جماعة خارجية أو موضوع يتصل بجماعة أخرى، ويحدث هذا الحكم سابقاً لوجود دليل منطقي مناسب أو بدون دليل، وهو غير قابل للتغيير بسهولة بعد توفر الدلائل المعارضة التي تشير إلى عدم صحته لأنه ينطوي على

نسق من القوالب النمطية ( معتز سيد عبدالله، وعبد اللطيف خليفة، ٢٠٠١، ٤٩٢). في حين يشير عبد الكريم سعودى (٢٠١٩، ١٩) إلى الاتجاهات التعصبية على أنها اتجاه نفسى يتكون من ثلاثة مكونات (معرفى، وجدانى، سلوكى)، يمكن التعبير عنه خلال التضامن مع القبيلة، وهو ما يعرف بالتعصب الضمنى والذي يتضمن جوانب معرفية ووجدانية وسلوكية أو التعبير عنه من خلال رفض القبائل الأخرى والإعلان عن معاداتها وهو ما يعرف بالتعصب الظاهر والذي يتضمن جوانب معرفية ووجدانية وسلوكية.

#### أشكال الاتجاهات التعصبية:

هناك أشكال مختلفة ومتباينة من الاتجاهات التعصبية منها

##### ١- الاتجاهات التعصبية السياسية:

تعنى الانضمام إلى حزب سياسى وتبنى فكر هذا الحزب وعدم تقبل آراء مغايرة له وعدم الارتياح للأشخاص الذين تختلف معتقداتهم وأرائهم مع الأفكار والمعتقدات التى يتبناها الفرد (عاطف أبو غالى، ١٩٩٩)

إن الاتجاهات التعصبية السياسية يدور مضمونها فى فكر سياسى واحد، والاستماتة فى الدفاع عنه بشتى الطرق الممكنة والإيمان بأنه هو الوحيد الصحيح والهادف، والسعى إلى الانضمام إلى أحد الأحزاب السياسية الذى ينادى بالفكر السياسى الذى يعتنقه الشخص، والإحساس بحماس أثناء الحديث عن هذه الأفكار السياسية وكأنها مسألة حياة أو موت والإحساس برسوخ هذه الأفكار وصعوبة تغييرها والاعتقاد بأن ما هو صحيح أو خاطئ فى النواحي السياسية يتوقف على الشخص صاحب الفكر نفسه (التعصب مع) وعدم الرضا عن بعض الأحداث السياسية، وصعوبة تقبل أفكار أخرى تتباين آرائهم السياسية عما يوجد لدى الشخص صاحب الفكر المعين (التعصب ضد) (على الشوابكة، ٢٠١٦ - ١٥١)

##### ٢- الاتجاهات التعصبية النوعية (نحو الجنس الآخر):

وتعني التمييز بين الأفراد على أساس جنسهم، كونهم ذكورا أو إناثاً، ويقصد بالجنس فئتا الذكور والإناث طبقاً للأسس البيولوجية لكل منها، بينما يشير النوع إلى الملامح السيكولوجية التى ترتبط بالخصائص البيولوجية (معتز عبد الله، ١٩٩٧).

فالالاتجاهات التعصبية النوعية (نحو الجنس الآخر)، مثل تعصب الرجل ضد المرأة يدور مضمونها حول الاعتقاد التام بالمكانة الوصفية للمرأة وانها لا يمكن ان ترقى إلى مستوى الرجل بأى حال

## مقياس الاتجاهات التعصبية

من الأحوال وانها كائن ضعيف وأن المكان الطبيعي لها هو البيت وليس سواه ورفض قضية المساواة بين الرجل والمرأة فهي أقل ذكاء ولا يمكن أن تنجح في ميادين العمل الشاقة كما أن طاقتها الإنتاجية محدودة وقدرتها الإبداعية ضئيلة في شتى ميادين العلم والآداب، والمعاملة القاسية لها هي أفضل أساليب التعامل معها، أما اتجاهات تعصبية المرأة ضد الرجل صورة مكافئة لصورة الاتجاهات تعصبية ضد المرأة، وتطور حول السعي لمساواة بين الرجل والمرأة والاعتقاد بأن المرأة لا تقل شأنها عن الرجل، والاعتقاد بأن المجتمع يقدر الرجل أكثر من اللازم، الاعتقاد بأن، الرجل سبب تعاسه أي امرأة جميع الرجال ماكرون وغادرون وأن الخيانة في دمهم يصعب التخلص منها لذا يجب أن لا تأمن للرجل. (على الشوابكة، ٢٠١٦ - ١٥٢)

### ٣- الاتجاهات التعصبية الاجتماعية:

وتعني اختلافات طبقية بين الأفراد، ويجب أن تقتصر التعاملات كالصداقة، الزواج وفقاً للتماثل في المستوى المادي والاجتماعي فالاختلافات الطبقية والطائفية هي قاعدة أساسية تقوم عليها الجماعات الداخلية والخارجية.

أن الاتجاهات التعصبية الاجتماعية يدور مضمونها حول الاعتقاد في ضرورة ان تقتصر المعاملات الاجتماعية على الأشخاص الذين يتماثلون في المستوى المادي وقيمون في نفس المنطقة السكنية نفسها، سواء الصداقة والزواج، وأن يعرف كل شخص الحدود الطبقية ولا يتعداها والاعتقاد بأن هناك فروقاً بين أبناء الأغنياء والفقراء في الشخصية والذكاء وبالتالي توحيد مفاضلة بينهم (التعصب مع) وعدم الموافقة والارتياح لإقامة أي نوع من العلاقات مع الأشخاص الذين يتباينون في المستوى المادي وعدم الميل أو الارتياح للذهاب أو الأماكن الجديدة سواء للأعلى أو الأدنى من مستوى الشخص (التعصب ضد) (عاطف أبو غالي، ١٩٩٩-٣٨).

### ٤- الاتجاهات التعصبية الدينية:

وتعني التعاطف مع الأشخاص الذين يدينون بنفس الدين، والنفور ممن يعتنقون ديناً آخر والغضب الشديد منهم، وعدم الموافقة على إقامة علاقات مع أشخاص غير متدينين، وجماعات التعصب الديني تسعى إلى أسلوب منظم لكسب الدعاة للانتماء لجماعات التعصب، كذلك يتحمل المتعصب دينياً الأذى في سبيل فكرته، حتى لو كان فيها هلاكه، كذلك تستلهم جماعة التعصب الديني شريعة وجودها كجماعة وأفراد من خلال دستور سماوي، ولوائح ونصوص

دينية مكتوبة لا يمكن البت فيها أو الشك في محتواها، إضافة إلى أن التعصب الديني يمتد ليشمل جميع جوانب الحياة المعاشة تقريباً في المنزل، في العمل في الشارع (فتحي الشرقاوي، ١٩٨٤: ١٨٦-١٨٧)

كما يرى أصحاب هذه الاتجاهات بأن نجاح الإنسان في حياته يتوقف على اعتناق ديناً معيناً أو مذهباً معيناً دون سواه، والتعاطف مع الأشخاص الذين يدينون بالدين أو يؤمنون بالمذهب نفسه والثقة والصداقة والمصاهرة فيما بينها والتحمس لمناصرة الدين أو المذهب والدفاع عنه (تعصب مع) والنفور من الأشخاص الآخرين الذين يعتقدون ديناً آخر والغضب الشديد منهم والشعور بالتهديد كلما تبين أن الدين يزداد قوة وعدم الموافقة على إقامة علاقات مع أفراد الدين أو المذهب الآخر سواء في شكل علاقات الصداقة أو الزواج أو العلاج الطبي أو علاقات العمل (التعصب ضد)

#### ٥- الاتجاهات التعصبية الفكرية:

وتعني البخل الفكري وعدم السماح للآخرين بزيارة عقولنا، مما قد يؤدي إلى عدم احترام الرأي الآخر، وهي الانحراف وإلغاء العقل، سواء كان بإرادة أو لا شعورياً، وتعني أيضاً الرفض لأي اتجاه فكري آخر، حتى لو كان يحمل الحقيقة بين طياته (فتحي الشرقاوي، ١٩٨٤: ٣٩)

#### مكونات الاتجاهات التعصبية:

##### ١- المكون المعرفي للاتجاهات التعصبية (القوالب النمطية)

تتمثل في المعتقدات والأفكار والتصورات التي توجد لدى الأفراد عن بعض الأشخاص الآخرين أعضاء جماعة معينة وهو ما يأخذ صورة القوالب النمطية ويرى فيشباين واجزين Fishbein & Ajzen أن المعتقد يتمثل في المعلومات والمعارف التي توجد لدى الشخص عن موضوع الاتجاه وهو بتعبير بسيط يمكن استخلاصه بصورة شعورية من قول الشخص (أنا أعتقد في) (عاطف أبو غالي، ١٩٩٩)

ويشير (Jones) إلى أن الأفراد العنصريين يميلون إلى إطلاق تعميمات بشأن الأفراد وهم يعتمدون إدراكياً الخطأ بحكم أن الأفراد الآخرين قد يكتسبون صفات جديدة أو خبرات خلال مدة من الزمن ومع ذلك فهم مازالوا يمثلون التهديد بالنسبة إليهم وهذا التعارض العملي بشأن إغفال حقيقة اكتساب الخبرات والتغيرات الحتمية بالنسبة للأفراد والمجتمعات يتم إهمالها من

## مقياس الاتجاهات التعصبية

المتعصبين حتى وإن كان بينهم من يدعى أنه يفكر بشكل يتحدد بالعلم والمعايير العلمية وهذا يقود إلى تساؤل كبير هل أن المتعصب هو بالضرورة غير علمي؟ (معتز عبد الله، ١٩٩٧)

### ٢- المكون الانفعالي للاتجاهات التعصبية:

المكون الانفعالي هو أحد المظاهر والخصائص الجوهرية للاتجاهات التعصبية، وأنه بدون هذا المكون يصبح هناك شك في وجود التعصب، فالحكم المسبق الذي يمثل الخاصية الأساسية لتعريف التعصب إذا افتقد المضمون الانفعالي يصعب القول أنه تعصب (معتز سيد عبدالله، ١٩٨٩: ٥٧)

### ٣- المكون السلوكي للاتجاهات التعصبية :

سلوكيات الفرد مرتبطة ونابعة من الاعتقادات ومن الانفعالات فالسلوك تابع للنظام النفسي، وبالتالي فإن أثره في التغيير يكون محدوداً، والسلوك هو أكثر وضوحاً من الجانبين (المعرفي، الوجداني الانفعالي) بحكم الممارسات التي يتطلبها تجاه الأفراد والجماعات، وهذا قد يكون بالرفض أو الحيادية إلى أن تتضح الأمور أو العداء والتسلط، ومن الضروري الذكر أن ما يعتقده الفرد ليس دائماً هو ما يقوم ممارسته أو يسعى إلى تحقيقه (Hewstone, ٢٠٠٢). ويشمل المكون السلوكي على المعتقدات الخاصة بما ينبغي عمله بالنسبة للجماعات محل الاهتمام، والتوجهات السلوكية للفرد نحو أعضاء هذه الجماعة والنمط الأخير من هذا المطكون يطلق عليه أحياناً (سياسة التوجه) (Smith, ١٩٤٧, ٥٢٣).

وهو بعد المعرفة والعاطفة يأتي دور النزوع والسلوك للتعبير عنها، فعندما يكون لدى الفرد رصيد من المعرفة (العنصرية)، وتتوفر عنده الشحنة الانفعالية، فلا يبقى سوى النزوع العملي، فمثلاً في الكيفية والطريقة التي يجب أن يعامل بها أعضاء الجماعة التي يتحمل عليها ويتصب ضدها (عبد الرحمن سعد، ١٩٩٧).

ومن خلال العرض السابق ترى الباحثة أن أبرز المكونات للاتجاهات التعصبية تتمثل في الآتي:

**المكون الأول: عنصرية النظرة للآخرين:** ميل الشخص إلى النظرة الدونية للآخرين وشعوره بأنه جدير بالاحترام والتقدير وأن الآخرين غير جديرين بذلك.

**المكون الثاني: ممارسة بعض السلوكيات المضادة للمجتمع:** ممارسة بعض السلوكيات التخريبية بالبيئة المدرسية أو بالبيئة المحيط به مع إنكاره أنه يقوم بذلك بهدف إتلافها بل أن الآخرين من يقومون بذلك.

**المكون الثالث:** غياب النزعة الوجدانية في التعامل مع الآخرين: ويشير هذا المكون إلى رغبة الفرد ذوي الاتجاه التعصبي لنزع الجانب الوجداني من تعاملاته في مواقف الحياة المختلفة ونظرته إلى القرارات المعتمدة على العواطف والمشاعر قرارات لشخص ضعيف الشخصية.

**المكون الرابع:** أحادية الرؤية في التفكير: يعكس هذا المكون التعصب الفكري للفرد ذي الاتجاهات التعصبية وخاصة إيمانه برأيه حتى وإن كان خطأ أو يوجد أدلة قوية على خطئه. وجدير بالذكر أن المكونات السابق ذكرها هي تلك المكونات التي اعتمدت عليها الباحثة في بناء المقياس الحالي للدراسة.

العوامل التي تؤدي إلى التعصب:

أولاً: العوامل الشخصية المرتبطة بالفرد مباشرة وتشمل:

١- **الإحباط والعدوان:** في بعض الدراسات يتضح أن الإحباط الذي يولد عدواناً من الممكن أن يساعد في تكوين الاتجاهات التعصبية، وذلك أن العدوان قد لا يرتبط منطقياً بالموقف المحيط، بل من الممكن أن يزاح هذا العدوان إلى جماعة معينة، فتكون فرصة لتكوين اتجاه تعصبي يبرز هذا العدوان (عادل الأشول، ١٩٨٧)

٢- **الحاجات الشخصية:** يرى ساجت ووليامسون (١٩٥٨) أن التعصب يرجع إلى عدد من الأسباب الثقافية، تلعب دورها على أساس من الحاجات التي يشعر الفرد بالدوافع إلى إشباعها (سلامة، عبد الغفار، ١٩٩٤)

ومن الحاجات الشخصية الملحة، حاجة الفرد للأمن والطمأنينة، الأمر الذي يتحقق إلا من لفظ ورفض الاختلاط بأعضاء الجماعة الخارجية، محافظاً بذلك على حدود آمنة مطمئنة بينه وبينهم، وذلك عن طريق التعصب والتحامل (عبد الرحمن سعد، ١٩٩٧)

٣- **السمة التسلطية:** إن قيم الشخصية المتسلطة والطريقة التي يتفاعل بها، يبدو أنها تساعد على تكوين التعصب نحو جماعات خارجية، فعادة ما نجدها تؤكد - أي الشخصية التسلطية - على القوة المتسلطة التي أقرها يعطى مخرجاً ومنتفساً لهذه العداوات (عادل الأشول، ١٩٨٧)

ثانياً: العوامل الاجتماعية التي تحيط بالفرد وتشمل:

١- العوامل الثقافية: حتى يتوافق الفرد مع مجتمعه لابد من أن يمتص منه الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم والمعايير السائدة فيه، ومن هنا يصبح التعصب ثمناً

## مقياس الاتجاهات التعصبية

لدخول الفرد فى الإطار الاجتماعى والتجاوب مع ما فيه من قيم لمسايرة أنماط الثقافة السائدة فيه (عبد الرحمن سعد ، ١٩٩٧)

- ٢- الاختلافات فى المظهر أو الشكل.
  - ٣- الجهل أى نقص المعرفة بماهية الجنسيات، حتى يصاحب التعصب كل عوامل العزلة المادية والاجتماعية، والتي برغم كونها من ضمن نتائج التعصب، إلا أنها من أسبابه أيضاً لأنها تساعد على الجهل الذى بدوره يخدم التعصب
  - ٤- التنافس على المركز الاجتماعى بين أعضاء الأقلية والأغلبية.
  - ٥- التغيير الاجتماعى السريع حيث يصاحبه عادة اختلال ملموس فى النظم والمؤسسات الاجتماعية والقيم التى يؤمن بها الفرد كما يصاحب هذه السرعة شيء من عدم الاتزان والقلق عند الأفراد، فيلجأون إلى التعصب كوسيلة لتغطية هذا القلق واختلال القيم
  - ٦- عدم الثقة والخوف من الغرباء بحيث تعتبر الجماعة الغربية كمجموعة من قبل ينظر إليهم بعدم الثقة (عاطف أبو غالى، ١٩٩٩)
- بعض النظريات المفسرة للاتجاهات التعصبية:

ركزت عدد من النظريات على العمليات الأساسية التى يمكن أن تشكل الأساس أو البناء للاستعداد للاتجاهات التعصبية ومنها

- ١- نظرية التعلم الاجتماعى Social Learning Theory
  - ٢- نظرية التنافر المعرفى Cognitive Dissonance Theory
  - ٣- نظرية روزنبرج فى الاتساق المعرفى العاطفى Rosenberg Theory of emotional cognitive consistency
  - ٤- نظرية التعزيز السلوكية Behavioral Reinforcement Theory
- وسوف تتبنى الباحثة نظرية التعلم الاجتماعى، ونظرية الدعم السلوكية، نظراً لأنهما الأكثر ارتباطاً بموضوع البحث

- نظرية التعلم الاجتماعى . Social Learning theory.
- تقوم هذه النظرية على أساس أن التعصب اتجاه يتم تعلمه واكتسابه بنفس الطريقة التى تكتسب بها سائر الاتجاهات والقيم النفسية والاجتماعية، حيث يتم تناقله بين الأشخاص كجزء من المحصلة الكبرى لمعايير الثقافة، فالتعصب يعد معيار فى ثقافة الفرد، يتم اكتسابه من

خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والطفل يكتسب هذه الاتجاهات التعصبية ويستجيب طبقاً لها لكي يشعر بأنه مقبول من الآخرين، ويندرج تحت هذه النظرية ما يعرف باسم (نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا)، والتي تؤكد ان التعلم يحدث من خلال نموذج اجتماعي ومن خلال المحاكاة، ومن ثم يصبح التعصب ثمناً لدخول الفرد في الإطار الاجتماعي والتجاوب مع من فيه من قيم لمسايرة أنماط الثقافة السائدة فيه، ويشير باندورا إلى أن الأسرة وخاصة الوالدين يقومان بدور كبير في تعليم أبنائهم الاتجاهات التعصبية حيث يوجد ارتباط متسق بين اتجاهات الآباء عموماً ومثيلتها التي توجد لدى أبنائهم، فالأطفال يلاحظون اتجاهات وسلوك والديهم في المواقف المختلفة ويلقظون العديد من العبارات الغير لفظية في استجاباتهم نحو الأشخاص الآخرين (معتز سيد عبدالله، وعبد اللطيف محمد خليفة، ٢٠٠١، ٥٥٥).

كما أن الاتجاهات التعصبية مكتسبة ومتعلمة فليس هناك دليل نفسي على وجود غريزة تسمى غريزة الاتجاهات التعصبية، أو أنها فطرية، فالاتجاهات التعصبية نتاج اجتماعي لم يولد به الفرد، فيحدث التعلم الاجتماعي من خلال أربعة عمليات هي الإكتساب Acquisition حيث يلاحظ المتعلم نموذجاً يسلك بطريقة معينة، ويتعرف على الملامح المميزة لسلوك هذا النموذج، الحفظ Retention تخزن استجابات النموذج بطريقة فعالة في ذاكرة المتعلم، الأداء Performance عندما يتم قبول سلوك النموذج على أنه مناسب بالنسبة للمتعلم ويتحمل أن يؤدي إلى توابع موجبة، فإنه يكون عرضة لإعادة حدوثه.. النواتج Consequences ينجم عن سلوك المتعلم نواتج تعمل على زيادة أو خفض تكرار حدوثه، بمعنى آخر يحدث الاشتراط (Bandura & Walters, ١٩٧٧)

#### • نظرية التعزيز السلوكية: Behavioral reinforcement Theory

تعتمد هذه النظرية التي اكتملت على يد (هـل Hull ) على ثلاثة مفاهيم أساسية (المثير والاستجابة، والتدعيم)، ولقد ظلت هذه المفاهيم الأساسية تستخدم في مواقف التعلم الإنساني البسيط، ثم تطور استخدامها على أنواع من السلوك الاجتماعي المعقد، وتقوم هذه النظرية على ثلاثة عوامل (الانتباه، والفهم، والتقبل)، عند استبدال اتجاه تعصبى قديم بأخر جديد، وذلك كما يلي:

١- الانتباه: لكي يحدث الإقناع بمعلومات معينة لابد من الانتباه إليها، فإذا كانت المعلومات عن موضوع لا يهم الشخص فإنه لا يقتنع بها إلا إذا كان منتبهاً لها.

## مقياس الاتجاهات التعصبية

- ٢- الفهم: كما أن الاهتمام بالموضوع لا يؤدي إلى الإقناع بالمعلومات التي تصل للشخص عنه إذا لم يحدث الفهم الكامل لهذه المعلومات
- ٣- التقبل: يحتاج التقبل في مواقف تعلم الرأي أو اكتساب اتجاه أصبى إلى جهد إضافي في صورة حجج أو أسباب تبرز قبول الرأي المقترح، أو تعطى معلومات تثير توقعات لظواهر مشجعة أو معلومات كانت مرتبطة في الماضي بدعم من إثابة معينة (سامية صابر الدندراوى، ٢٠٠٧، ١٥).

### الطريقة وإجراءات البحث:

#### اختيار المفحوصين

تم إختيار مفحوصي هذه الدراسة من طلاب الفرقة الثالثة ثانوي عام تخصصات أدبية وعلمية ذكور وإناث، من مدارس الإدارة التعليمية بشبين القناطر محافظة القليوبية في العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، ويرجع إختيار هذه النوعية من المفحوصين إلى أن إختيار مفحوصين من طلاب المرحلة الثانوية يعتبر العينة الأمثل لدراسة ظاهرة التعصب حيث أهمية دراسة مرحلة المراهقة وما يحدث بها من طفرات نمائية وتغيرات معرفية ووجدانية وسلوكية تؤثر على كافة جوانب حياة المراهق وتحتاج المزيد من الدراسة والبحث من متخصصين في التخصصات التربوية وخاصة علم النفس (موضي بن شليويح الغنزي (٢٠١٩)).

وتم تقسيم عينة الدراسة طبقاً لمراحل إجراءات التطبيق كما يلي:

#### ■ عينة استطلاعية:

بلغت ٣٠ طالب وطالبة، إختيروا عشوائياً لتحديد مدى ملائمة مقياس الدراسة للمفحوصين والصعوبات التي قد تواجههم في أثناء التطبيق.

#### ■ عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

بلغت ١٠٠ طالب وطالبة يمثلون عينة الأدوات، إختيروا عشوائياً، وطبق عليهم مهام الدراسة لتقدير وحساب صدق وثبات مهام الدراسة.

#### شرح المقياس بالتفصيل :

#### (أ) الهدف من مقياس الاتجاهات التعصبية:

يهدف المقياس إلى قياس الاتجاهات التعصبية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

**(ب) وصف المقياس:**

عبارة عن مقياس تقدير خماسي يقيس الاتجاهات التعصبية بمكوناتها الثلاثة وهي (المكون المعرفي - المكون الوجداني - المكون السلوكي) وجاء ذلك في (٤٠) عبارة، وتكون المقياس من أربعة ابعاد لقياس هذه المكونات الثلاثة للاتجاهات جاءت كما يلي:

**البعد الأول: عنصرية النظرة للآخرين**

يقيس ميل الشخص إلى النظرة الدونية للآخرين وشعوره بأنه جدير بالاحترام أو التقدير وأن الآخرين غير جديرين بذلك، وينتمي هذا البعد للمكون المعرفي في الاتجاهات التعصبية، وبلغت عدد مفرداته عشر مفردات وهي المفردات (١-١٠) بالمقياس.

**البعد الثاني: ممارسة بعض السلوكيات المضادة للمجتمع**

ويقيس ممارسة بعض السلوكيات التخريبية بالبيئة المدرسية أو بالبيئة المحيطة به مع إنكاره أنه يقوم بذلك بهدف إتلافها، بل أن الآخرين من يقومون بذلك، وينتمي هذا البعد للمكون السلوكي في الاتجاهات التعصبية وبلغت عدد مفرداته عشر مفردات وهي المفردات (١١-٢٠) بالمقياس.

**البعد الثالث: غياب النزعة الوجدانية في التعامل مع الآخرين**

ويقيس رغبة الفرد ذي الاتجاه التعصبي لنزع الجانب الوجداني من تعاملاته في مواقف الحياة المختلفة ونظراته إلى القرارات المعتمدة على العواطف والمشاعر أنها قرارات لشخص ضعيف الشخصية، وينتمي هذا البعد للمكون الوجداني في الاتجاهات التعصبية، وبلغت عدد مفرداته عشرة مفردات وهي المفردات (٢١-٣٠) بالمقياس.

**البعد الرابع: أحادية الرؤية في التفكير**

يعكس هذا المكون التعصب الفكري للفرد ذي الاتجاهات التعصبية وخاصة إيمانه برأيه حتى وإن كان خطأ أو يوجد أدلة قوية على خطأ رأيه، وينتمي هذا البعد للمكون المعرفي في الاتجاهات التعصبية، وبلغت عدد مفرداته عشرة مفردات وهي المفردات (٣١-٤٠) بالمقياس.

**(ج) تصحيح المقياس:**

تتدرج الأجوبة على المفردات بين (دائماً - غالباً - أحياناً - قليلاً - نادراً) بحيث يعطى كل طالب درجة من (٥ : ١) على الترتيب بحيث تتراوح درجة المقياس بين (١٨٥ - ٣٧).

## مقياس الاتجاهات التعصبية

### الخصائص السيكومترية للمقياس:

عرضت الباحثة مقياس الدراسة الحالية على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم عشرة خبراء<sup>١</sup> من أساتذة تخصص علم النفس التربوي ، وذلك لأبداء الرأي في مدى ملائمة المقياس للعينة البحثية وخلوه من التكرارات ومناسبته لأهداف الدراسة الحالية، وحصلت الباحثة على نسب اتفاق عالية تراوحت من (٨٠% - ١٠٠%) في جميع المفردات، كما قامت الباحثة ببعض التعديلات اللفظية في المقياس وفقاً لآراء الخبراء تعرضها الباحثة كما يلي:

جدول (١) تعديل المفردات بعد العرض على الخبراء

| م | المفردة قبل تعديل الخبراء                                                       | المفردة بعد تعديل الخبراء                                             |
|---|---------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------|
| ١ | الناس طبقات وأنا مختلف عن أي زميل يتعامل معي.                                   | وضعي الاجتماعي ومستواي أفضل من أي زميل يتعامل معي.                    |
| ٢ | لدي مجموعة منقاة من الزملاء وأتجاهل الباقي من الزملاء لأنهم لا يستحقون اهتمامي. | أفضل وأهتم ببعض الزملاء واتجاهل البعض الآخر لأنهم لا يستحقون اهتمامي. |
| ٣ | أقوم بإتلاف بعض الأشياء بالمدرسة.                                               | أتلّف بعض الأشياء بالمدرسة.                                           |
| ٤ | أشترك في تخريب دورة المياه حتى لا يتمتع باستخدامها آخر غيري                     | أخرب دورة المياه حتى لا يستفيد زملائي منها.                           |

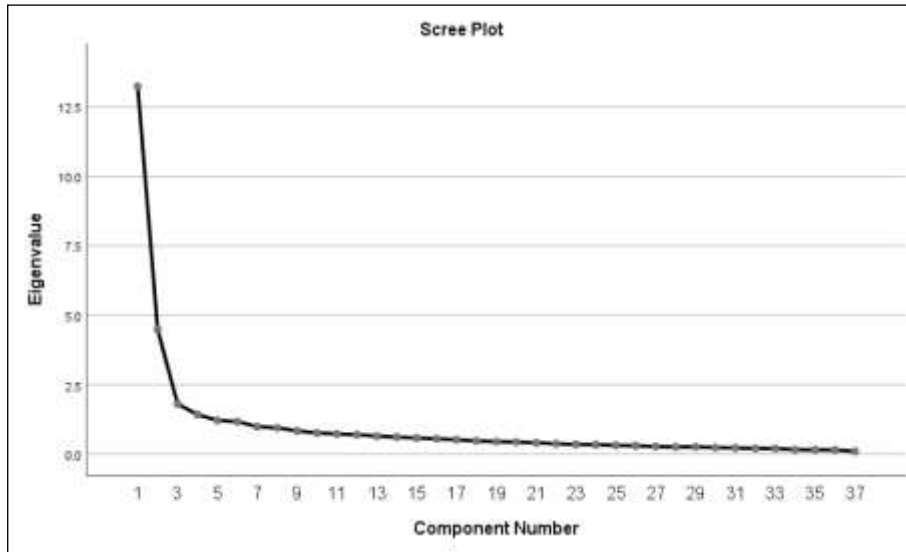
### صدق المقياس:

استخدمت الباحثة للتحقق من صدق المقياس طريقة التحليل العاملي الاستكشافي وطريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون، وجاءت نتائج الصدق كما يتضح في الجداول التالية:

**الطريقة الأولى (الصدق العاملي):** حيث اعتمدت الباحثة على طريقة التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية (Principal Component Analysis (PCA) و قد حدد عدد المكونات (أربعة مكونات)، مع التدوير المتعامد بطريقة Varimax و قد حذفت التشبعات الأقل من (٠,٣) و اعتمدت على محك كايزر Kaiser و قد حصلت الباحثة على تشبعات أعلى من (٠,٣) في (٣٧) مفردة بالعوامل الأربعة، بواقع تسعة مفردات تشبعت بالعامل الأول، وهو عنصرية النظرة للآخرين، و كانت هذه المفردات من (١ - ٩) ، وأسهم هذا العامل بنسبة

(١) يشكر الباحثون السادة الخبراء تخصص علم النفس التربوي والصحة النفسية الذين قاموا بتحكيم المقياس أ.د. شيماء سراج، أ.د. إبراهيم سيد أحمد، أ.د. ماجد محمد عثمان عيسى، أ.د. سومية محمد السيد مرزوق، أ.د. يسرى أحمد سيد عيسى، أ.د. أحمد محمد شبيب، أ.م.د. رياض طه، د. أماني محمد رياض، د. ريهام عطية، د. نجلاء عبدالمحسن

تباين (١٩,٠٤٨) من قيمة التباين الكلي، في حين تشبعت ثمانية مفردات بالعامل الثاني، و هو ممارسة بعض السلوكيات المضادة للمجتمع، و هذه المفردات من (١٧-١٠) وأسهم هذا العامل بنسبة تباين (١٧,٩١٦) من قيمة التباين الكلي، و تشبعت عشرة مفردات بالعامل الثالث، وهو غياب النزعة الوجدانية في التعامل مع الآخرين، و يتمثل بالمفردات من (١٨-٢٧)، وأسهم هذا العامل بنسبة تباين (١٥,٠٩٤) من قيمة التباين الكلي، و تشبعت عشرة مفردات بالعامل الرابع، وهو أحادية الرؤية في التفكير، و تمثل بالمفردات من (٢٨-٣٧)، و أسهم هذا العامل بنسبة تباين (٥,٥٧١) من قيمة التباين الكلي، وبذلك فقد بلغت قيمة التباين الكلي للمقياس (٥٦,٦٢٩)، و ذلك بعد حذف ٣ مفردات من العدد الكلي، حيث بلغ العدد النهائي بعد الحذف (٣٧) مفردة، و توضح قيم الجذور الكامنة لعوامل المقياس وتشبعت المفردات بالعوامل المشتقة بعد التدوير من الرسم والجدول التاليين:



شكل (١) قيم الجذور الكامنة للعوامل الأساسية في مقياس الاتجاهات التعصبية

جاءت قيم الجذور الكامنة للعوامل الأربعة (١٣,٢٣١، ٤,٤٨٣، ١,٨١٢، ١,٤٢٦) مما يوضح أن جميعهم عوامل متمايزة انظرا لان جميع قيمهم أكبر من الواحد.

## مقياس الاتجاهات التعصبية

جدول (٢) تشعبات مفردات مقياس الاتجاهات التعصبية بالعوامل المشتقة بعد التدوير وفقاً للتحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الأولى.

| أبعاد المقياس                                   | المفردات | العوامل |       |       |   |
|-------------------------------------------------|----------|---------|-------|-------|---|
|                                                 |          | ١       | ٢     | ٣     | ٤ |
| (١) عنصرية النظرة للآخرين                       | ١        | ٠.٧٣٠   |       |       |   |
|                                                 | ٢        | ٠.٦٨٥   |       |       |   |
|                                                 | ٣        | ٠.٦١٩   |       |       |   |
|                                                 | ٤        | ٠.٣٩٩   |       |       |   |
|                                                 | ٥        | ٠.٦٥٦   |       |       |   |
|                                                 | ٦        | ٠.٦٩٤   |       |       |   |
|                                                 | ٧        | ٠.٤٣٧   |       |       |   |
|                                                 | ٨        | ٠.٤٠١   |       |       |   |
|                                                 | ٩        | ٠.٧٢٨   |       |       |   |
| (٢) ممارسة بعض السلوكيات المضادة للمجتمع        | ١٠       |         | ٠.٧١٦ |       |   |
|                                                 | ١١       |         | ٠.٦٥٨ |       |   |
|                                                 | ١٢       |         | ٠.٧١٠ |       |   |
|                                                 | ١٣       |         | ٠.٧١٢ |       |   |
|                                                 | ١٤       |         | ٠.٧٩٢ |       |   |
|                                                 | ١٥       |         | ٠.٧٩٣ |       |   |
|                                                 | ١٦       |         | ٠.٥٨٩ |       |   |
|                                                 | ١٧       |         | ٠.٧٩٤ |       |   |
| (٣) غياب النزعة الوجدانية في التعامل مع الآخرين | ١٨       |         |       | ٠.٥٥١ |   |
|                                                 | ١٩       |         |       | ٠.٤٣٧ |   |
|                                                 | ٢٠       |         |       | ٠.٧٦٧ |   |
|                                                 | ٢١       |         |       | ٠.٥٧٣ |   |
|                                                 | ٢٢       |         |       | ٠.٦٢٦ |   |
|                                                 | ٢٣       |         |       | ٠.٥٣٧ |   |
|                                                 | ٢٤       |         |       | ٠.٣٠٥ |   |
|                                                 | ٢٥       |         |       | ٠.٤٩٧ |   |
|                                                 | ٢٦       |         |       | ٠.٣٥٥ |   |
|                                                 | ٢٧       |         |       | ٠.٣٩١ |   |
| (٤) أحادية الرؤية في التفكير                    | ٢٨       | ٠.٦٤٥   |       |       |   |
|                                                 | ٢٩       | ٠.٦١٩   |       |       |   |
|                                                 | ٣٠       | ٠.٦٤٧   |       |       |   |
|                                                 | ٣١       | ٠.٧٥٩   |       |       |   |
|                                                 | ٣٢       | ٠.٥٧٧   |       |       |   |

|        |         |         |         |                                     |  |
|--------|---------|---------|---------|-------------------------------------|--|
| ٠.٧١٢  |         |         |         | ٣٣                                  |  |
| ٠.٥٨٢  |         |         |         | ٣٤                                  |  |
| ٠.٥٣٠  |         |         |         | ٣٥                                  |  |
| ٠.٦٤٨  |         |         |         | ٣٦                                  |  |
| ٠.٥٥٥  |         |         |         | ٣٧                                  |  |
| ١,٤٢٦  | ١,٨١٢   | ٤,٤٨٣   | ١٣,٢٣١  | قيم الجذور الكامنة                  |  |
| %٥,٥٧١ | %١٥,٠٩٤ | %١٧,٩١٦ | %١٩,٠٤٨ | نسبة التباين المفسرة بواسطة كل عامل |  |
|        |         |         |         | نسبة التباين الكلي                  |  |
|        |         |         |         | %٥٦,٦٢٩                             |  |

وهكذا يتوافر للمقياس الصدق بمستوى مقبول علمياً.

**الطريقة الثانية: طريقة الاتساق الداخلي** وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات

البعد والدرجة الكلية للبعد وجاءت النتائج كما يتضح من الجداول التالية:

جدول (٣) قيم معامل ارتباط بيرسون بين مفردات البعد والدرجة الكلية للبعد في مقياس الاتجاهات التعصبية

| البعد الأول<br>عنصرية النظرة للآخرين |     | البعد الثاني<br>ممارسة بعض السلوكيات<br>المضادة للمجتمع |     | البعد الثالث<br>غياب النزعة الوجدانية في التعامل<br>مع الآخرين |     | البعد الرابع<br>أحادية الرؤية في التفكير |     |
|--------------------------------------|-----|---------------------------------------------------------|-----|----------------------------------------------------------------|-----|------------------------------------------|-----|
| م.م                                  | ب.م | م.م                                                     | ب.م | م.م                                                            | ب.م | م.م                                      | ب.م |
| ١                                    | ١٠  | ١٨                                                      | ١٠  | ٢٨                                                             | ١٠  | ٢٨                                       | ١٠  |
| ٢                                    | ١١  | ١٩                                                      | ١١  | ٢٩                                                             | ١١  | ٢٩                                       | ١١  |
| ٣                                    | ١٢  | ٢٠                                                      | ١٢  | ٣٠                                                             | ١٢  | ٣٠                                       | ١٢  |
| ٤                                    | ١٣  | ٢١                                                      | ١٣  | ٣١                                                             | ١٣  | ٣١                                       | ١٣  |
| ٥                                    | ١٤  | ٢٢                                                      | ١٤  | ٣٢                                                             | ١٤  | ٣٢                                       | ١٤  |
| ٦                                    | ١٥  | ٢٣                                                      | ١٥  | ٣٣                                                             | ١٥  | ٣٣                                       | ١٥  |
| ٧                                    | ١٦  | ٢٤                                                      | ١٦  | ٣٤                                                             | ١٦  | ٣٤                                       | ١٦  |
| ٨                                    | ١٧  | ٢٥                                                      | ١٧  | ٣٥                                                             | ١٧  | ٣٥                                       | ١٧  |
| ٩                                    |     | ٢٦                                                      |     | ٣٦                                                             |     | ٣٦                                       |     |
|                                      |     | ٢٧                                                      |     | ٣٧                                                             |     | ٣٧                                       |     |

ومن الجدول السابق يتضح تحقق الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وارتباطها بالدرجة الكلية

لكل بعد تنتمي إليه، مما يدل على ان المقياس مقبول علمياً وصالح للتطبيق.

**الثبات:** تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وتم حساب ثبات مكونات المقياس الفرعية

كل على حدة، وثبات المقياس الكلي، وتوضح نتائج الثبات في الجدول التالي:

## مقياس الاتجاهات التعصبية

جدول (٤) يوضح قيم معامل الثبات لأبعاد مقياس الاتجاهات التعصبية

| المكون      | المقياس                                     | قيمة ألفا |
|-------------|---------------------------------------------|-----------|
| الأول       | عنصرية النظرة للآخرين                       | ٠,٨٣٦     |
| الثاني      | ممارسة بعض السلوكيات المضادة للمجتمع        | ٠,٨٩٢     |
| الثالث      | غياب النزعة الوجدانية في التعامل مع الآخرين | ٠,٨٣٠     |
| الرابع      | أحادية الرؤية في التفكير                    | ٠,٩٠٣     |
| المقياس كله |                                             | ٠,٩٤٥     |

ويتضح من الجدول السابق أن المقياس على درجة عالية من الثبات. وبذلك كشفت نتائج التحليلات الاحصائية أن مقياس الاتجاهات التعصبية توافر له شرطاً الصدق والثبات الضروريان لاستخدامه علمياً، وأنه صالح للتطبيق على طلاب المرحلة الثانوية، ويمكن الاستعانة به على عينات مماثلة في نفس المرحلة.

### المعايير:

يستخدم الباحثون للتصحيح المقياس الحالي الدرجات المعيارية حيث جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية كما يتضح من الجدول التالي

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الاتجاهات التعصبية والدرجة الكلية

| الابعاد       | المتوسطات | الانحرافات المعيارية |
|---------------|-----------|----------------------|
| ١             | ٢٢,٠٢     | ٨,٧٨٦                |
| ٢             | ١٤,١٠     | ٦,٦٩٨                |
| ٣             | ٢١,٤٧     | ٨,٥٩٩                |
| ٤             | ٢٠,٨٤     | ٩,٥٠٣                |
| الدرجة الكلية | ٧٨,٤٣     | ٢٨,٣٨٥               |

### التوصيات:

يوصى الباحثون باستخدام المقياس الحالي في الدراسات المستقبلية التي تستهدف قياس الاتجاهات التعصبية لدى طلاب المرحلة الثانوية لما له من ثبات وصدق مرتفعان.

### البحوث المقترحة:

- ١- اجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الكشف عن أهم صور الانحرافات السلوكية أو الانفعالية أو الاجتماعية بين طلاب المدارس.
- ٢- اجراء دراسة مماثلة للتأكد من فاعلية وجودة المقياس مع عينات مماثلة وذلك مع متغيرات أخرى ترتبط بالتعصب داخل مدارسنا مثل التتمر وانخفاض تقدير الذات، وانتشار التفكير السالب، والأفكار اللاعقلانية.

### المراجع

- أحمد السيد كردي (٢٠١١). إدارة السلوك التنظيمي. القاهرة: مؤسسة الهادي للطباعة والنشر.
- أحمد زايد (٢٠٠٦). سيكولوجية العلاقات بين الجامعات، قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون.
- أحمد كمال نصارى (٢٠٠٩). دراسة التعصب الرياضى لدى جمهور المشاهدين فى ضوء بعض المتغيرات المختارة، مجلة كلية التربية الرياضية بجامعة الزقازيق، ٨ (٤٣).
- ايهاب حامد سالم على (٢٠١٥). الاتجاهات التعصبية للشباب الجامعي كمؤشرات لوضع برنامج للتدخل المهني معهم من منظور خدمة الفرد: دراسة مطبقة على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد (٣٩)، الجزء (١٥)، ١٨١-١٣٥.
- حامد زهران (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي، ط٦، عالم الكتب، القاهرة..
- روبرت بارون، جرينبرج جيرالد (٢٠٠٤) إدارة السلوك فى المنظمات تعريب وترجمة اسماعيل رفاعى، رفاعى وبسيونى، دار المريخ ط٧، السعودية.
- زهراء حسين محمد قدرى (٢٠١٩). الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بالتدين لدى طالبات كلية الآداب جامعة أسيوط، المجلة العلمية لكلية الآداب، العدد (٦٩)، ١٩١-٢١٠.
- السيد السادة (٢٠٠٠). الإسلام والتعصب للرأى، مجلة النبأ، ع. ٤٨، السنة السادسة، اغسطس.
- شريف الحلبي (٢٠١٤) العوامل المؤثرة على التحيز فى الادراك الاجتماعى لدى الإداريين العاملين فى وزارة التربية والتعليم فى قطاع غزة، رسالة غير منشورة الجامعة الاسلامية، غزة، كلية التجارة، برنامج ادارة الاعمال
- عادل الأشول (١٩٨٧) علم النفس الاجتماعى مع الإشارة إلى مساهمات علماء الاسلام مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة
- عاطف أبو غالى (١٩٩٩) العلاقة بين الاتجاهات التعصبية وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، غزة.

عبد الرحمن سعد (١٩٩٧). عملية التطبيع الاجتماعي وأزمات التعامل والتعصب في مجتمعاتنا المعاصرة"، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، المجلد (١)، العدد (١)، ٨٣-١٣٢.

عبد السلام سلامة وعبد الغفار أحمد (١٩٩٤). علم النفس الاجتماعي، دار النهضة. عبد الكريم سعودى (٢٠١٩)، اتجاهات التعصب القبلى عند الشباب الجامعى دراسة على عينة من طلبة جامعة ظاهرى محمد بشار الجزائر رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة دراسات فى العلوم الإنسانية والإجتماعية. عبد اللطيف خليفة (٢٠٠٣)، دراسات فى علم النفس الاجتماعي، المجلد الثالث، دار غريب، القاهرة، مصر

على الشوابكة (٢٠١٦)، العلاقة بين القدرة الفنية والاتجاهات التعصبية لدى الطلبة الموهوبين فى كليات الفنون بالجامعات الاردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس - كلية التربية

على منصور (٢٠٠١). التعلم ونظرياته، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا.

على وطفة (٢٠١٣)، التعصب ماهية وانتشار فى الوطن العربى، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت.

على وطفة، وعبد الرحمن الأحمد (٢٠٠٢). التعصب ماهية وانتشارا فى الوطن العربى، مجلة عالم الفكر ، المجلد ٣٠، العدد ٣، يناير/مارس ٧٩-١٢٥ . الكويت علي منصور (٢٠٠٢). سيكولوجية الإدراك . منشورات جامعة دمشق.

فتحى الشرقاوى (١٩٨٤). "دراسة فى سيكولوجية التعصب" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

فرج الخنفري (٢٠١٤)، الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى العاملين بالقطاع الصحى بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية كلية العلوم الاجتماعية والادارية

## مقياس الاتجاهات التعصبية

محمد جاسم العبيدي (٢٠٠٩). مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

محمد خليل، وفوقية رضوان، ونجوى خليل، وإيناس العوضى (٢٠١٩)، ضبط الذات وبعض الاتجاهات التعصبية لدى الجنسين من طلاب الجامعة دراسة مقارنة، بحث لاستكمال رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

محمد سمير النحاس (٢٠١٩). الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بأنماط التنشئة الأسرية لدى طلاب جامعة دمشق: دراسة ميدانية في كليات جامعة دمشق، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، المجلد (٤١)، العدد (٤٠)، ٨١-١٤٤.

محمد شحاتة ربيع (٢٠١١) علم النفس الاجتماعي، عمان: دار الميسر  
محمد عبدالنبي. (٢٠٠٧). التعصب وعلاقتها ببعض أبعاد التوافق لدى عينة من الطلاب السعوديين، مجلة كلية التربية بالفيوم، العدد ٥، ص ٢٢٢-٢٥٩

محمد علاوى (٢٠٠٢). علم نفس التدريبات والمنافسة الرياضية، دار الفكر العربى.  
محمد محمود بيومي خليل، إيناس حافظ على العوضى، نجوى شعبان محمد خليل، فوقية حسن عبدالحميد رضوان (٢٠١٩). ضبط الذات وبعض الاتجاهات التعصبية لدى الجنسين من طلاب الجامعة، دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد (٣٠)، العدد (١١٩)، ١٦١-١٩٠.

محمود السيد أبو النيل (١٩٨٥). علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية وعالمية، الطبعة الرابعة، دار النهضة العربية، بيروت.

معتز سيد عبدالله (١٩٨٩) الاتجاهات التعصبية. الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأداب، (عالم المعرفة، ١٣٧)

معتز عبد الله، عبد اللطيف خليفة (٢٠٠١)، علم النفس الاجتماعي، دار غريب القاهرة  
معتز عبدالله (١٩٩٧). التعصب دراسة نفسية اجتماعية، ط٢، القاهرة، دار الغريب  
معتز عبدالله (١٩٩٧)، التعصب، دراسة نفسية اجتماعية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة

معتز عبدالله (١٩٩٨) الاتجاهات التعصبية، سلسلة عالم المعرفة، العدد (١٣٧)، سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

معتز عبدالله وعبد اللطيف خليفة (٢٠٠١)، علم النفس الإجتماعي، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر

معن العمرو (٢٠٠٥) التفكك الاجتماعي، الطبعة الاولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ١٥٢

هانى الجزار (٢٠٠٥). أزمة الهوية والتعصب، دراسة فى سيكولوجية الشباب، القاهرة، هلا للنشر.

### المراجع الاجنبى

Allport, G.W. & Ross, J.M. (١٩٦٧), personal religious orientation and prejudice, journal of personality and social psychology, ٥(٤), ٤٣٢-٤٤٣

American Psychological Association. (٢٠١٥). American Psychological Association dictionary of psychology.

Barrett, B. E. (٢٠١٨). Racial Prejudices, Attitudes, and Beliefs Sustained With Aid From News Media Sources. Southeastern Louisiana University.

Bianchi, C. (٢٠١٤). Slurs and appropriation: An echoic account. Journal of Pragmatics, ٦٦, ٣٥- ٤٤.

Cage, E., Di Monaco, J., & Newell, V. (٢٠١٩). Understanding, attitudes and dehumanisation towards autistic people. Autism, ٢٣(٦), ١٣٧٣-١٣٨٣.

Carvacho, H., Zick, A., Haye, A., González, R., Manzi, J., Kocik, C., & Bertl, M. (٢٠١٣). On the relation between social class and prejudice: The roles of education, income, and ideological attitudes. European Journal of Social Psychology, ٤٣(٤), ٢٧٢-٢٨٥.

Castillo, L. (٢٠٠٧) The Influence of multicultural training on perceived multicultural counseling competencies and implicit racial prejudice . Journal of multicultural counseling and development . ٣٥ (٤) ٢٤٣-٢٤٩.

Castillo, L. (٢٠٠٧). The influence of multicultural training on perceived multicultural counseling competencies and implicit racial prejudice journal of multicultural counseling and development. ٣٥ (٤) , ٢٤٣-٢٤٩.

Cohen, J., & Espelage, D. L. (٢٠٢٠). Feeling Safe in School: Bullying and Violence Prevention around the World. Harvard Education Press.  
^ Story Street First Floor, Cambridge, MA ٠٢١٣٨.

Glanz,k., Rimer, B.k, glewis,f.m. (٢٠٠٢). Health behavior and health education. Theory, reserch and practice.san Francisco : wiley^ sone.  
Hewston. M. (٢٠٠٢) Intergroup Bias (Social Prejudice) Annual Reviw of Psychology Vol . ١٠, No. ٣, Pp ٢١٧-٢٣٥.

Hewstone. M. (٢٠٠٢) Intergroup Bias (Social prejudice) Annual Review of psychology Vol. ١٠. No. ٣, Pp ٢١٧-٥٢٣.

Keith, J. M., Bennetto, L., & Rogge, R. D. (٢٠١٥). The relationship between contact and attitudes: Reducing prejudice toward individuals with intellectual and developmental disabilities. Research in developmental disabilities, ٤٧, ١٤-٢٦.

Leanne,L, Donna, C (٢٠١٤) “ The Effect of Chronic Victimisation on Emotional and Behavioural Difficulties of Adolescents “ Australian Journal of Guidance and Counselling, V ٢٤, n٢.

Nilsson, D., Fielding, K., & Dean, A. J. (٢٠٢٠). Achieving conservation impact by shifting focus from human attitudes to behaviors. Conservation Biology, ٣٤(١), ٩٣-١٠٢.

O'Dea, C. J. (٢٠١٩). Maintaining the status hierarchy: The effect of threat on perceptions of reappropriated racial slurs (Order No. ١٣٨٩٥٢٢٠). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (٢٣١١٠٧٢٣٨٢). Retrieved from <https://search.proquest.com/docview/٢٣١١٠٧٢٣٨٢?accountid=١٧٨٢٨٢>

Sharan, M.B, Karan, L.W.(١٩٧٤): Relationship Btween Prejudice and adjustment, psychologia- An International- Journal of psychology in theorient,vol. ١٧(٢)

Sinclair, S . , Dunn, E. and Lowery, B. (٢٠٠٥) . the relationship between parental racial attitudes and childrens implicit prejudice. Journal of Experimental Social psychology, ٤١ (٣) ٢٨٣-٢٨٩.

Smith, B.M. (١٩٤٧). The Personal Setting Of Public Opinion Astudy of Attitudes Toward Russia, Pupl Opin, Quart, (١١) ٥٠٧-٥٢٣..

Son Hing, L. S., Chung-Yan, G. A., Hamilton, L. K., & Zanna, M. P. (٢٠٠٨). A two-dimensional model that employs explicit and implicit attitudes to characterize prejudice. Journal of Personality and Social Psychology, ٩٤(٦), ٩٧١.

Stutherland, S. (٢٠١٤). Macmillan Dictionary of Psychology. Landon & Basingtoke . The Macmillan Press.

Tajfel,H (١٩٧٣) the Roots of pretudice cognitive aspects inp. Watson (ced) psychology and race Chicago; aldinepublishing company.

Wolman, B. (٢٠٠٦). Dictionary of Behavioral Science. Van Nostrand, Newyork؛

Young-Bruehl, E. (١٩٩٨). The anatomy of prejudices. Harvard University Press.

**Abstract:**

The aim of the research is to build a scale that measures the fanatical tendencies of secondary school students. The scale includes four dimensions: racism in the view of others, the practice of some anti-social behaviors, the absence of emotional tendency in dealing with others, and single-vision in thinking. The researcher applied the scale to a sample of ١٣٠ high school students, and the researcher verified the psychometric properties of the scale after presenting it to the experts, where she conducted statistical analyses using exploratory factor validity, internal consistency, and Cronbach's alpha stability. The results of these analyses revealed that the scale has a high degree of validity and reliability and is scientifically applicable to secondary school students.

**Keywords:** Fanatical tendencies, Secondary school students, Cronbach's alpha stability, Internal consistency, Exploratory factor validity.